دروس ألقيت على طلبة السنة الأولى ماستر

تخصص قانون أسرة

في منهجية البحث العلمي

للدكتورة موساوي فاطمة

الدرس الخامس: إنجاز البحث العلمي (قواعد التحرير).

آخر مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي هي الكتابة أو التحرير وهي عملية شـاقة تعكس مستوى الطالب والجهد المبذول، إذ تكون وفق منهج علمي سليم .

أولا: أهداف كتابة البحث العلمي:

1- إعلان وإعلام نتائج .

2- عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه.

ثانيا: مقومات كتابة البحث العلمي:

تكمن في مقومات البحث العلمي في تحديد منهج البحث والأسلوب في كتابته.

1- تحديد منهج البحث:

لا بد أن يوضـــح الباحث المنهج المتبع في بحثه، فهو مقوم جوهري وضـــروري في كتابة البحث، حيث يسير الباحث وينتقل بطريقة علمية منهجية في ترتيب وتحليل وتركيب وتفسير الأفكار والحقائق حتى يصـــل إلى النتائج العلمية لبحثه بطريقة مضـــمونة ومن أهم المناهج المستعملة في كتابة البحث العلمي هي المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي...

2- الأسلوب في كتابة البحث العلمي:

يجب على الباحث أن يتبع أسلوبا علميا مقيدا ودالا بحيث يحترم:

- إذا كان البحث متعلقا بالعلوم القانونية والإدارية يجب استعمال مصطلحات وأفكار قانونية تخلو من التعبير الأدبي.

- تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات والجمل والفقرات والأفكار.

- الإيجاز والتركيز الدال والمفيد وتجنب التكرار.

- التماسك والتسلسل بين أجزاء وفروع وعناصر الموضوع.

– الدقة والوضوح والتحديد والبعد عن الغموض والإطناب والعمومية.

– تجنب المبالغة والشـــدة في النقد غير البناء للآخرين والمبالغة في الاعتداد بالنفس مدحا كتجنب ألفاظ وضمائر المدح والمتكلم مثل: نحن، أنا، قولنا رأيي، نرى...

. تجنب الحشو والإطناب والتناقض في صياغة وعرض أفكار وحقائق الموضوع.

3- احترام قواعد الاقتباس:

الاقتباس هو:" تضـمين الباحث كلامه من كلام غيره، أي الاسـتشـهاد بما قاله غيره لتدعيم موقفه وحججه، أو لإظهار وجهة نظر مخالفة لرأيه، مع الإشارة إلى المصدر، وذكر المصدر في الهامش هو التوثيق للهوامش".

أ- شروط الاقتباس: لابد أن يتقيد الباحث بالشروط التالية:

أ-1- أن يكون الاقتباس من المصدر أو المرجع الأصلي فلا يجوز الاقتباس من الاقتباس .

أ-2- الالتزام بالأمانة العلمية، حيث ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه الأصلي ولا ينسب أفكار الغير لنفسه، ويشير إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها.

فالأمانة العلمية تقتضـي التزام الباحث بخصـائص المنهج العلمي السـليم وأن يرد كل شـيء إلى أصله وأن يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث، والرجوع إلى المصادر والاستفادة منها.

لذا يلتزم الباحث بما يلي:

– الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها وعدم تحريفها مهما كان نوع الاقتباس..

– الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية.

– احترام الملكية الفكرية للآخرين من خلال الاحترام التام لقواعد الإســناد والاقتباس وتوثيق المراجع.

– الموضوعية في الاقتباس وتعني عدم اقتصار الاقتباسات على ما تؤيد رأي الباحث وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظر الباحث مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.

– عدم التسليم والاعتقاد بأن القواعد والأحكام والآراء هي مسلمات مطلقة ونهائية بصفة بخصوص موضوع، بل يجب اعتبارها مجرد فرضيات تخضع للتجريب والنقد والتقييم والتحليل.

– الاعتدال في الاقتباس أي أن تظهر شخصية الكاتب أثناء الاقتباس بالنقد والتقييم والتعليق.

– أنواع الاقتباس:

الاقتباس نوعان حرفي مباشر واقتباس غير مباشر.

– الاقتباس الحرفي (المباشر):

هي النقل الحرفي للفكرة دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها، ويتم وضع الفكرة المقتبسة حرفيا بين مزدوجتين.

وفي الاقتباس الطويل لابد أن يكتب الباحث الأسطر المقتبسة بما يظهر بوضوح أنها ليست من إنتاجه، بحيث تكون الأسطر في وسط الصفحة وقريبة من بعضها البعض.

أما الاقتباس القصير هو الذي لا يتجاوز أربعة أسطر أي في حدود 60 كلمة.

ب– الاقتباس غير الحرفي (غير المباشر):

حيث يلخص الباحث مضمون الفكرة أو الرأي الذي يريد الاستشهاد به بأسلوبه الخاص مع الاحتفاظ بجوهر الفكرة ومعناها..

وتبرز أهمية الاقتباس الفكري غير المباشر فيما يلي:

يوضـــح الجهد المبذول من قبل الباحث في تحديد وتشـــخيص المصـــادر ذات العلاقة، أي إعطاء أهمية للوثيقة المستشهد بها.

ـــ يساعد الباحث في إبراز الأصالة ومشروعية مجهوده، ويظهر مهارته ومسؤوليته في إدارة الحوار العلمي والبحثي.

يدل على أخلاق الباحث وأمانته العلمية، فانعدام الإشـــارات التي تدل على الاقتباس، دليل على الســـرقة العلمية، وهذا طبقا للقرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في27 جويلية 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالســـرقة العلمية ومكافحتها، الذي نص في المادة الثالثة منه على أنها: " **تعتبر سـرقة علمية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به الطالب أو الأسـتاذ الباحث أو الأسـتاذ الباحث الإسـتشـفائي أو الباحث الدائم، أو من يشـارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في منشـورات علمية أو بيداغوجية أخرى**"، فكل "**اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشـــور أو من كتب ومجلات أو دراســـات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين**".

– كما تكمن أهمية الاقتباس في كونه يولد أفكار جديدة للقراء من خلال مناقشـــة آراء الآخرين.

– يبرز جهود الباحث مقارنة بجهود الباحثين الأخرين.